

## بحوث العمارة الحربية

### فى شرق العالم الإسلامى

بعد جهد كبير عانىته نتيجة التردد على المكتبات التى تتعلق بالآثار، كمكتبة الجامعة الأمريكية، ومكتبة المعهد الفرنسى، ومكتبة كلية الآثار- جامعة القاهرة، ومكتبة الجمعية التاريخية، ومن خلال شبكة الإنترنت، والشبكة القومية للمعلومات بأكاديمية البحث العلمى، ومن خلال بيلوجرافيا الأبحاث التى تتعلق بالعمارة الإسلامية؛ أمكن استخلاص هذا العدد من المراجع التى تتعلق بالعمارة الحربية فى شرق العالم الإسلامى.

### أولاً : المراجع العربية

#### ١) بلاد الشام

##### \* فولفغانغ مولر - فيز

القلاع أيام الحروب الصليبية، ترجمة محمد وليد الحلاذ، مركز الدراسات العسكرية، دمشق ١٩٨٢م.

وفى هذا البحث تناول المؤلف القلاع التى شيدت قبل وأيام الحروب الصليبية فى بلاد الشام وتركيا سواء من جانب المسلمين أو الصليبيين متناولاً تاريخها وخططها مع وصف موجز لعمارتها، وقد تناول المؤلف فى منهج إحصائى للقلاع أهم سماتها وأشكالها وعناصر عمارتها.

##### \* سعد المؤمنى

القلاع الإسلامية فى الأردن -الفترة الأيوبية المملوكية نشر عمان- الأردن سنة ١٩٨٨م. وفيه تناول الباحث فى منهج وصفى تحليلى قلاع الأردن، موضحاً مفهوم القلاع وتطورها وأنواعها والسبب وراء تشييدها والأسلحة المستخدمة فيها وإدارتها،

ثم تناول قلاع الدراسة وهي عجلون والكرك والشوبك، والعقبة، والسلط والأزرق، والطفيلة، وبعد ذلك دراسة للعناصر المعمارية التي تميز هذه القلاع والزخارف التي وجدت عليها، واتبع ذلك مجموعة من اللوحات والمساقط الأفقية التي توضح المتن وتثريه.

### \* محمود إبراهيم حسين

حصن عجلون مع قلعة الجبل بالقاهرة دراسة مقارنة مجلة دراسات أثرية إسلامية المتحف الإسلامي هيئة الآثار المصرية. القاهرة ١٩٨٨م. وفي هذا البحث قدم الباحث دراسة مقارنة بين قلعة عجلون بالأردن وقلعة الجبل بالقاهرة، متبعاً منهجاً تحليلياً وصفيّاً مؤكداً على أن هناك تشابهاً في عمارة القلعتين من حيث التخطيط، والأبراج، مع تأكيده على الوظائف التي ضمها حصن عجلون، وبهذه الدراسة المقارنة نقف على أهمية قلعة عجلون ومدى تشابهها مع قلعة الجبل بالقاهرة مما يشير إلى وجود تشابه بين العمارة الحربية في القاهرة ونظيرتها في الأردن.

### \* عبد الفتاح رواس قلعتجي

حلب القديمة والحديثة أسماؤها وحكامها وأحداثها وأبوابها وأسواقها وأحيائها، مؤسسة الرسالة ١٩٨٩م. وفي هذا الكتاب قدم المؤلف عن قلعة حلب صفحتان فقط من ٢٧٣-٢٧٥ حصص ذكر موقعها وسورها وأبوابها، والخندق الذي يحيط بها، ولم يتناول المؤلف وصف القلعة أو عناصر عمارتها مكتفياً بإعطاء لوحات مع رسم تقريبي للتحصينات الدفاعية في مدينة حلب القديمة.

### \* مصطفى طلاس، محمد وليد الجلاذ

#### قلعة الحصن (حصن الأكراد)

دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ط ١٩٩٠م. وهو بحث متكامل عن أثر بعينه قدم فيه الباحثان وصفاً شاملاً لقلعة الحصن التي تعد نموذجاً معمارياً فريداً في بلاد الشام وصورة مشرقة لتطور فن التحصين الحربي

فى تلك البلاد على مدى أربعة قرون من القرن الخامس الهجرى وحتى الثامن (١١-١٤م) بما تشتمل عليه من أسوار مزدوجة وأبراج وشرفات ومزاغل وجدران سائدة لمقاومة الزلازل، وغير ذلك بالإضافة إلى اشتغال البحث على مجموعة من اللوحات والمساقط الأفقية التى توضح المتن.

### \* شوقى شعث

قلعة حلب تاريخها ومعالمها الأثرية. دار القلم العربى بحلب. ط. أ. ١٩٩٦م. وفى هذا البحث تناول الباحث السبب وراء انتشار القلاع والحصون فى بلاد الشام فى العصور الوسطى، ثم الوصف الذى عليه قلعة حلب والخندق، والتحصينات المائلة التى تدعم أسوارها والأبراج والبوابات وغير ذلك من عناصر دفاعية تضمنتها القلعة وهو بذلك يقدم فكرة عن عمارتها وما امتازت به من عناصر معمارية.

### \* قتيبة الشهابى

أبواب دمشق وأحداثها التاريخية وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٦م. تناول الباحث فى هذا المؤلف تاريخ مدينة دمشق فى العصور المختلفة، وما كانت تشتمل عليه من أبواب وسماطها وخص لقلعة دمشق أربعة عشر صفحة من ص ٢٨٦-٢٩٩ حيث تناول فيها موقع القلعة ومدخلها والخندق الذى يحيطها وتاريخ تشييدها وأعمال الإصلاح والتجديد وقد أغفل المؤلف إعطاء الوصف المعمارى لهذه القلعة حيث لم يذكر عناصر عمارتها والمميزات التى تميزها مكثفياً باللقطات التى أخذها للقلعة.

### \* هاشم عثمان

الأبنية والأماكن الأثرية فى اللاذقية. وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٦م. من بين الأماكن الأثرية التى تناولها مؤلف الكتاب فى بحثه هذا قلعة وسور اللاذقية، حيث حاول أن يبرز مدى تحصين المدينة وقوة قلعتها فى العصور الوسطى، ومناعة سورها ولكن المدينة تهدمت وتهدمت قلعتها ولم يعد لها وجود الآن، ورغم ذلك فقد أفادنا البحث فى وجود قلعة حصينة

باللاذقية، وأن المدينة كانت مسورة بسور ضخمة مدعم بالأبراج شأنها في ذلك شأن بقية المدن الأخرى.

## (٢) تركيا

### \* أصلانابا (أوقطاي)

فنون الترك وعمائرهم. ترجمة أحمد عيسى استانبول ١٩٨٧م. وهو مؤلف كبير عن الفنون والعمائر التركية التي من بينها العمارة الحربية، والتي أفرد لها المؤلف صفحتان من ص ٢٣٢-٢٣٤. حيث ذكر عدة قلاع بعضها سلجوقى والآخر تركى ومن ذلك قلعة روميللى حصار، وأنادولى حصار، وقلعة الأبرج السبعة، متناولاً أشكالها وعمارتها ومشيدوها، ورغم عرضه السريع لها إلا أننا تمكنا من استخلاص سمات هذه القلاع وعناصر عمارتها.

## (٣) آسيا الوسطى

### \* أمجد بوهميل بروخازكا

عمارة الحضارة الإسلامية "خوارزم الحضارة المنسبة لمنطقة ما بين بحرى قزوين وأرال" منظمة العواصم والمدن الإسلامية ط. ١٩٩١م. وفيه تناول المؤلف عرضاً عاماً لمدينة خوارزم وأشهر علماءها وهو الخوارزمى ثم أقدم الحضارات التي تعاقبت على المدينة ثم تاريخ خوارزم والقلاع التي تضمنتها، ومن ذلك قلعة "إيتشان" وقلعة "ديشان" وقد عرض لهما عرضاً عاماً متفرقاً ما بين البوابة الرئيسية للقلعة وتحصينها والسور الذى يحيط بالقلعة والمسكن والمؤسسات الداخلية الخدمية باعتبارها مقراً للحكم، مما أعطى فكرة عن القلعة وتحصينها وعناصر عمارتها مدعمة باللوحات والمساقط الأفقية.

### \* أمجد بوهميل بروخازكا

عمارة الحضارة الإسلامية "بخارى" منظمة العواصم والمدن الإسلامية ط. ١٩٩٣م. وفيه تناول المؤلف تاريخ بخارى وعلمائها ومنهم الإمام البخارى وآثارها

وأسواقها ومؤسساتها الاجتماعية والعمائر الحربية التي بقى منها قلعة إرك، وقد تناول المؤلف هذه القلعة تناولاً جيداً من حيث عمارتها ومنشأتها الداخلية وسورها الخارجى المدعم بالأبراج الدفاعية وغيرها بأسلوب سريع لا تفصيل فيه، واكتفى بإعطاء مسقطاً أفقياً للقلعة وما تشتمل عليه من مباني مما أعطى فكرة عن عمارة القلاع فى تلك المناطق.

### \* فيتالى نومكين، أندريه بند فيتسكى

"بخارى" ترجمة صلاح صلاح - أبو ظبى ط. ١٩٩٥م.

وهو كتاب عام عن المدينة وما تشتمل عليه من مؤسسات اجتماعية وعمائر، ومن ذلك قلعة بخارى التى وصفها بأنها كرمين بخارى ولم يذكر وصفها وذكر سور المدينة الذى كان يضم إحدى عشر بوابة و١٣١ برجاً وكانت الأسوار مشيدة من الطين والبوابات من الأجر، وقد أفادنا هذا المؤلف فى توضيح المادة التى شيدت منها قلاع بخارى.

### (٤) الهند

### \* أحمد رجب محمد على

منشآت السلطان شرخان الأفغانى بمدينة دلهى بالهند ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامى ٣٠ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٨م وفيه تناول الباحث "قلعة بورانا" التى شيدها شيرخان (٩٧٤هـ/ ١٥٤٠م)، ولم يذكر آثار أخرى، وأسمى الباحث ببحثه منشآت وقد عالجها فى منهج وصفى بحيث أعطانا شكل القلعة وبواباتها التى تتخلل سورها والأبراج الدائرية ونصف الدائرية والركنية بما تشتمل عليه من مزاغل ثم تطرق إلى الوصف الداخلى بما تشتمل عليه من مسجد وبيت للأسود وساحة مصارعة، وهى عناصر جديدة لقلاع الهند، والبحث يسجل واقع منشأة ولا يركز على التحليل والمقارنة.

ومن المراجع التى ذكرتها الأبحاث والتى تتعلق بالعمارة الحربية:

\* **محمود العابدي**: الآثار الإسلامية في فلسطين والأردن. عمان ١٩٧٣ م.

\* **حنان كردى**: القلاع الأثرية في الأردن. وزارة السياحة والآثار ١٩٧٤ م.

\* **أكرم ساطع**: حصون وقلاع ١٩٧٥ م.

\* **عبد القادر الريحاوي**: قلعة دمشق ١٩٧٩ م.

\* **أحمد فائز الحمصي**: روائع العمارة العربية الإسلامية في سوريا دمشق

١٩٨٢ م.

\* **جان سوفاجية**: الآثار التاريخية في دمشق، تحقيق أكرم حسن العلمي، دمشق

١٩٩١ م.

\* **قتيبة الشهابى أحمد الأبيض**: معالم دمشق التاريخية. دمشق ١٩٩٦ م.

## ثانياً المراجع الأجنبية

\* **Grabar (O);**

**Palaces, Citadels & Fortifications Architecture Of The Islamic World It`s History & Social Meaning By Geor Michell, T.H, 1995.**

وفي هذا المقال تناول المؤلف أنواع العمائر الحربية من أسوار وبوابات وقلاع محاولاً استعراض هيئة الأسوار في المدن الإسلامية وإبراز هيئة القلاع وعناصرها المعمارية بشكل عام مع إعطاء فكرة عن القصور المحصنة في تركيا والشام.

\* **Goodwin (G);**

**Turkish Architecture, London & Newyork, 1996.**

وفي هذا القاموس المعماري قدم مؤلفه تعريفات بالعمارة الحربية في الأردن والعراق، كما تناول قلاع الهند وفقاً للحروف الأبجدية، وقد أفاد كثيراً في معرفة بعض المعلومات عن القلاع في بلاد شرق العالم الإسلامي.

\* Anonim;

**Buyuk Liarousse Sozluk Ve Ansiklopedisi (Milliyet Gazetecilik A.S) Istanbul.** بدون تاريخ

وفي هذه الدائرة وجدت معلومات عن قلعة أنقرة من حيث تاريخها وشكلها الذي شيدت عليه والأحداث التي مرت بها، وأهمال الصيانة والترميم، والحالة التي هي عليها الآن مما أفاد في استخلاص سمات العمارة الحربية في تركيا.

**Besin Darkot "Ankara" Islam Ansiklopedisi Cilt, I (Milli Egitin, Basinaeri), Istanbul.** بدون تاريخ

وقد أفاد البحث الذي تضمنه والذي يحمل عنوان أنقرة في التعرف على العدد الفعلي للأبراج التي كانت تحتوى عليها قلعة أنقرة، وما تبقى منها وهيئتها وموقعها.

**Nasit Bara Aydogan, Cannakkale 1989.**

وهو كتاب سياحي باللغة التركية أفاد في معرفة المخططات التي شيدت وفقها قلعة شماليك "القلعة السلطانية" وقلعة "كليت البحر" على مضيق الدردنيل فضلاً عن مشيدوها وسماتها المعمارية من أسوار وأبراج وغيرها.

\* Chevedden (P.E)

**The Citadel Of Damascus (Syria Fortifications Siegewarfare Crusades), Universty Of California Los, Angels, 1986.**

وفيه قدم الباحث بحثاً عن قلعة دمشق والعناصر المعمارية التي تتضمنتها في العصر الأيوبي، مما أضافه العادل إليها من عمائر وأبراج، وهو بحث متخصص عن عمارة قلعة دمشق زمن الحروب الصليبية.

... ومن المراجع التي تتناول العمارة الحربية وأوردتها بيلوجرافيا البحوث التي تتناول العمارة الإسلامية ما يلي:

\* **Nath (R);**

Mysteries Of Phasighar at Agra Fort, J. Hist 48, 1970.

\* **Mohammad Khan;**

Lahore Fort, Pakistan 1973.

\* **Oak, (P.N);**

Delhi`s Red Fort Is Hinoli Lalkot, 1976.

**Andrea (B);**

The Citadel & Minarets Of Heart a Fghanistan, Uneso  
Printed, Torino, 1976.

\* **Shah Mir Hussain, Rawin & Jul; Two Fortresses**

In Sistan Afghanistan, P.331, 1980.

\* **Klinge Lhofer (W.G);**

Hte Jahangiri Mahal Of The Agra Fort, Expression &  
Experience In Early Mughl Architecture, Mugaranas 5,  
1988.

\* **Lawrence (T.E);**

Crusader Castles. New, Ed, Oxford, 1988.

\* **Pringle (R.D);**

Crusader Castles The First Generation Fortress, 1, 1989.

\* **Cohen (A);**

The Walls Of Jerusalem In Essays In Honour Of Bernard  
Leuis The Islamic Worled From Classical To Modern  
Times, 1989.

\* **Prag (K);**

Jerusalem, Blue Guide London, 1989.

\* **Khoury (R.G);**

The Desert Citadels, Abiref Guide To The Antiquities,  
Amman, 1989.

\* **Petersen (A.D);**

Early Ottoman Forts On The Darb Al Hajj, Levant 21, 1989.

\* **Pringle (D);**

Crusader Architecture In Jerusalem Bulletein Of The Anglo  
Israel Archaeological Society (10), 1990.

\* **Rosen (M), Ayalon:**

Art& Architecture In Ayyubid Jerusalem, Israel Exploration Journal 40 (4); 1990.

\* **Tilkoston (G.H.R);**

Mughal India Architectural Guids For Travellers, London 1990.

\* **Kach (E);**

Archaeological Survery Of India, Delhi, & It`s Neighborhood New Delhi, 1990.

\* **Petersen (A.D);**

Two Medieval Forts On The Hajj Routr In Jardan. Annual Of The Department Of Antiquities Of Jordan, Vol, 35, 1991.

\* **Kach (E);**

Mughal Architecture an Autline Of It`s History & Developments (1526-1858) New Delhi, 1991.

\*\*\* \*\* \*\*